عالم النور

(188) طفلاً معاقاً في تعز

الأهل يحجمون عن إلحاق الطفل المعاق بالمدارس خشية تعرضهم للإساءة

تعز/ سبأ:

اظهر مسح ميداني ان الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية والسمعية والبصرية بمدينة تعز من سن (2-13) سنة 188 معاقاً منهم 91 معاق حركيا .

وكشف المسح الذي نفذته وحدة الحماية الاجتماعية بالصندوق الاجتماعي للتنمية بتعز في اكتوبر الماضي في اربع حواري ومناطق مغذية لمدارس (لموشكي وأسماء والزبيري وعصيوران في مديريات بمدينة تعز القاهرة والمظفر وصالة) أن عدد الأطفال المعاقين حركيا من الملتحقين بالمدارس العامة والمدمجة 45 طفلاً، و 44 طفلاً غير ملتحق بالتعليم، بينما الصم والبكم 40 طفلاً ملتحقين بالتعليم و22 خارج نظام التعليم ،وبالنسبة للأطفال المعاقين بصريا 13 طفلا ملتحقاً بالتعليم و4 خارج اطار التعليم أما المصابون بإعاقات مزدوجة منهم ثمانية يدرسون وتسعة لايدرسون.

ويهدف المسح الى حصر الأطفال المعاقين من المستهدفين في الحواري المغذية للمدارس المستهدفة و تعزيز وعي المجتمع بأهمية دمج المعاقين في المدارس العامة ، وتكوين قاعدة معلومات عن الأطفال المعاقين من المستهدفين لدمجهم في المدارس العامة .

وبين المسح ان 158 اسرة اكدت رغبتها في دمج اطفالها المعاقين بمدارس الدمج الحكومية لعدة اعتبارات اهمها قرب المدرسة من المنزل وسهولة المتابعة والاطمئنان على أطفالهم المصابين وتوفر كوادر مؤهلة قادرة على التعامل مع المعاقين اضافة الى اختلاط واندماج الطفل المعاق مع إقرانه من طلاب المدارس .

بينما لا ترغب 26 أسرة في إلحاق أطفالها المعاقين بمدارس الدمج خوفا من اي اساءة يتعرض لها اطفالها من قبل بعض الطلاب وعدم الوعي باهمية تعليم ابنائهم المعاقين .

وفي تصريح لوكالة الانباء اليمنية/سبأ/ اكد مدير الصندوق الاجتماعي للتنمية بتعز مروان المقطري ان وحدة الحماية الاجتماعية بالصندوق ستنفذ في مارس الجاري عقد لقاءات مع أولياء أمور الأطفال المصابين بالإعاقات السمعية والتي تشمل (ضعاف السمع – والبكم) المستهدفين من المسح في المدارس المستهدفة لتوعيتهم بأهمية إخضاع أطفالهم للتشخيص والفحوصات الطبية لمعرفة نسبة الاعاقة السمعية بهدف معرفة عدد الأطفال الذين هم بحاجة لدمج مكاني في تلك المدارس .

اضافة الى تزويد الطلاب بالمعينات السمعية والوسائل التعليمية المناسبة وتدريب المعلمين على أساليب تعليم الصم ولغة الإشارة .

وأشار المقطري الى ان الصندوق يعمل على حماية حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعاني من الإحساس بالعزلة والوصمة الاجتماعية .. موضحا انه منذ العام 2007م تم تأهيل مدربين محليين ووطنيين من محافظة تعز، كما تم إشراك 11 مشاركا من محافظة تعز في برنامج تدريبي يتم تنفيذه حاليا في صنعاء على مهارات وتقنيات التدريب بهدف تشكيل فريق وطني لكافة الإعاقات.

رئيس جمعية السلام لرعاية المعاقين بمحافظة ريمة في حديث لصحيفة (14 أكتوبر):

تنفيذ مشروع المسح الشامل للمعاقين محاط بصعوبات عديدة

لقد شاء الله سبحان وتعالى لأولئك المعاقين من أبناء محافظة ريمة الناشئة أن يروا النور من خلال جمعية السلام التي وصل نشاطها في المسح الميداني بحثاً عن المعاقين إلى الوديان والسهول وعلى قمم الجبال الشاهقة وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتها الجمعية طيلة أربع سنوات عجاف إلا أنها وبجهود مكثفة حققت إنجازاً غير متوقع في مسح المعاقين والذي شمل أحد عشر ألف معاق ومعاقة، فكان المشروع الأول للجمعية بناء قاعدة معلوماتية شاملة بتنفيذ مشروع المسح الميداني الأول في جميع مديريات المحافظة.

صحيفة (14 أكتوبر) قامت بزيارة مقر الجمعية وأجرت حواراً مع رئيساً الأخ/ محمد محمد الجرمي.

لقاء / خالد صالح الجماعي

استهل رئيس الجمعية حديثه بالثناء والتقدير لصحيفة الرابع عشر من أكتوبر وكل القائمين عليها لما تلعبه من أدوار وطنية وإنسانية على مستوى الساحة وخاصة تلمسها لأوضاع ومعاناة المعاقين في محافظة ريمة الناشئة.

وأضاف تأسست جمعية السلام لرعاية وتأهيل المعاقين بمحافظة ريمة في 5 يونيو 2005م ويشمل عملها جميع مديريات المحافظة وتضم جميع المعاقين بمختلف الإعاقات ومقرها الرئيس في عاصمة المحافظة (الجبين) ولها فروع في مراكز المديريات.

بالنسبة لمشروع المسح الميداني الشامل للمعاقين وكيف تم تنفيذه.. فاقول:

لقد كان تنفيذ مشروع المسح الشامل للمعاقين بمديريات محافظة ريمة محاطاً بالعديد من الصعوبات والعوائق حيث لا توجد أي جهة داعمة للجمعية ونحتاج إلى كلفة مالية كبيرة لإعداد الدراسات والتصورات حول كيفية التنفيذ.. ما بالك بتكاليف إقامة الدورات والورش الخاصة باللجان المكلفة بتنفيذ مشروع المسح ومن ثم تكاليف لجان النزول الميداني وكذلك وسائل المواصلات .. الخ.

والمعروف أن محافظة ريمة تقع على سلاسل جبلية شاهقة ووعرة وقد استطعنا كسر حاجز الخوف وعملنا بإمكانياتنا المتواضعة على تجاوز الصعوبات والمعوقات واستطعنا أن ننفذ المشروع على مستوى كل بيت وقرية وعزلة في مديريات محافظة ريمة الست، ويعد هذا العمل الإنساني مترجماً لما جاء في البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية حفظه الله الذي يولي اهتمامه الأكبر للمعاقين من اجل دعمهم ورعايتهم ومن هنا كانت البداية واضحة وكان يعتبرها البعض لغة تحزيب الجمعية التي نعتبرها، منظمة مدنية مستقلة لكننا اقنعنا هؤلاء بأن كل شعوب العالم الديمقراطية تلتزم فيها المعارضة ومنظمات المجتمع المدني بتنفيذ خططها وبرامجها وفقاً للبرامج الانتخابية للأحزاب الحاكمة التي وصلت إلى سدة الحكم عبر صناديق الاقتراع وبموجب قناعة الناس بما تناولته برامجها الانتخابية وقد كان لقيادة المحافظة ممثلة بالأخ/ علي سالم الخضمي – محافظ المحافظة والأخ/ أبو القنصل الصعدي – أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة والأستاذ/ قائد علي عبدالله الجرادي – مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بالمحافظة إسهاماتهم في النجاحات التي حققتها الجمعية حيث أن مشروع المسح جاء بموجب تكليف رسمي للجمعية من قبل السلطة المحلية بالمحافظة وتثمن أيضاً جهود وتعاون المجالس المحلية بالمديريات والمراكز الذين جعلوا من أنفسهم جنوداً مخلصين بجانب لجان المسح ووضعوا بصمة إنسانية ووطنية تعبر عن مدى شعورهم نحو المعاقين من أبناء محافظتهم الغالية وبفضل تعاون المخلصين تم تنفيذ مشروع المسح الشامل للمعاقين بنجاح حيث تم مسح حوالي أحد عشر ألف معاق بمختلف الإعاقات وتعد الجمعية الأولى من بين الجمعيات والمنظمات على مستوى محافظات الجمهورية بتنفيذها هذا المشروع الإنساني في مديرية السلفية 1500 – معاق – كسمة 950 – معاقاً – الجعفرية 1200 – معاق – مزهر 3300 – معاق – بلاد الطعام 1250 معاقاً – الجبين 2800 معاق.

أما بالنسبة للأهداف المرجوة من تنفيذ المشروع أود القول بأن أي جهة كانت حكومية أو مدنية لاتبنى نظامها من القاعدة وبأساسات موثقة وواقعية لا تستطيع تنفيذ أي شيء وستقف مكتوفة الأيدي ولذلك حرصنا على أن تكون أهدافنا مرسومة وواقعية وهي:

– تحقيق أهداف الجمعية المنصوص عليها في مشروع النظام الأساسي.

– الوصول إلى إحصائية رقمية بعدد المعاقين وأنواع إعاقاتهم المختلفة وعلى مستوى قرى وعزل ومديريات المحافظة والوصول إلى استكمال القاعدة المعلوماتية للجمعية.

– وضع الدراسات والمشاريع والبرامج والأبحاث – التربوية – والتعليمية – والثقافية – والتأهيلية – والصحية والرياضية – المتعلقة برعاية وتأهيل المعاقين والاستفادة من قدراتهم في المجالات المختلفة التي سوف يتم ترجمتها إلى الواقع والتنسيق مع الجهات الداعمة.

أما عن الاستفادة :

أقول لك استطعنا أن نكون عامل توعية للمجتمع بأهمية المعاق في الحياة وضرورة احترامه كإنسان في المقام الأول ومن خلال مشروع المسح استفاد الكثير من الرعاية الاجتماعية من خلال نزول لجان البحث المكلفة من قبل صندوق الرعاية حيث تعاون فرع الصندوق بالمحافظة والباحثون بإعطاء المعاقين الحاصلين على بطاقات الجمعية الأولوية في حالات الضمان.

الجانب الآخر : استفاد 2800 من خدمات صندوق المعاقين الطبية والتأهيلية حيث عمل الصندوق على استقبال الحالات المرسلة من قبل لجان الجمعية العاملة في الميدان.

– الوصول إلى تطوير ووضع دراسات لمتطلبات المعاقين من الخدمات والمشاريع على مستوى المديريات ومراكزها.

أما عن سؤالك عن وجود دعم للجمعية فصراحة منذ تأسست الجمعية وحتى اليوم لا يوجد أي دعم رغم متابعاتنا المستمرة للجهات المختصة والجهات الداعمة حيث إن الجمعية تعمل بشكل طوعي وعلى نفقة قيادتها.

وبخصوص الأنشط والمهام التي قامت بها الجمعية فرغم إمكانياتنا المتواضعة استطعنا أن ننجز بعض المهام والأنشطة منها:

أولاً : الالتزام بالدوام الرسمي في الجمعية وفروعها بالمديريات ومركز تأهيل المعاقين.

– تنفيذ مشروع المسح الميداني الشامل للمعاقين في مديريات المحافظة.

– استئجار مقر للجمعية – وسكن للمعاقين – ومركز للتأهيل – ووسيلة مواصلات.

– التعاقد مع موظفين في مقر الجمعية والسكن ومركز التأهيل.

– الحصول على أرضية للجمعية بدعم قيادة المحافظة تقدر مساحتها بـ 129 لبنة .

– طبع الإحصائيات الخاصة بالمعاقين ومنح المعاقين بطاقات انتساب للجمعية.

– فرز الإعاقات وتحديد المتطلبات والخدمات الطبية والتأهيلية والتعليمية.

– أما عدد المعاقين المؤهلين وما يخص توظيفهم فهنالك (500) معاق من حملة الثانوية والدبلوم والبكالوريوس.

وهنالك عائق كبير أمام توظيف المعاقين طبقاً للقانون وبنسبة 5% ، وقد عملنا على متابعة وزارة الخدمة والمحافظة بخصوص توظيف المعاقين حتى وصل الأمر إلى المحكمة والسبب كله راجع إلى عدم فهم القانون والالتزام بتطبيقه من قبل مكتب الخدمة المدنية بالمحافظة.

أما بالنسبة للخطط المستقبلية للجمعية أقول لك بأن من أولويات البرامج والأنشطة للجمعية الآتي:

الإيجارات

متابعة صندوق المعاقين بخصوص توفير إيجارات للمقرات.

مقر الجمعية – مقر سكن المعاقين – مقر مركز التأهيل – إيجارات (باص) الجمعية – إيجارات مقرات فروع الجمعية بالمديريات.

الأجور التعاقدية

– توفير الأجور التعاقدية لـ 18 موظفاً في الجمعية وفروعها بالمديريات.

– توفير الأجور التعاقدية لـ 12 موظفاً في مركز تأهيل المعاقين.

– توفير الأجور التعاقدية لـ 3 عاملين في سكن المعاقين.

التوثيق الإحصائي والمعلوماتي:

طبع الإحصائيات الخاصة بالمعاقين الذين تم مسحهم وعددهم (11.000) معاق في سجلات خاصة بالاسم والبيانات والصورة لأن الإحصائيات الموجودة لا نستطيع توزيعها في (سيديهات).. إعداد الدراسات الإستراتيجية للمشاريع الخدمية في ضوء الإحصائيات الخاصة لكل مديرية والتنسيق مع صندوق المعاقين والجهات الداعمة بشأن تكفل إنشائها.

التأثيث والعمل الإداري

استكمال البنية التحتية للجمعية وتفعيل إدارتها سواء في المقر الرئيسي أو على مستوى فروع المديريات وتوفير الأثاث والأجهزة والمعدات.

المباني والمشاريع

مسح وتسوير الأرضية الخاصة بالجمعية.

بناء مجمع للمعاقين في عاصمة المحافظة ويتمثل في بناء – مركز المكفوفين – مركز الصم والبكم – مركز المعاقين حركياً – مركز التحدي للمعاقات – مركز التوحد – ومقر الجمعية.

بناء 24 مركز تأهيل خياطة للمعاقين في المديريات الست وحسب المواقع والتجمعات السكانية للمعاقين في ضوء الإحصائيات الخاصة بمشروع المسح.

الخدمات الاجتماعية:

– العمل على توفير الدعم لإقامة الأعراس الجماعية للمعاقين.

– توفير مشروع العون الغذائي .

– توفير كسوة العيد.

– توفير أضاحي العيد.

– توفير معاش الرعاية.

– التنسيق مع الجهات التي تكفل الأيتام المعاقين وعددهم (700) يتيم ويتيمة

– التنسيق مع الجهات التي تدعم الأرامل والمعاقات.

توظيف المعاقين

متابعة الجهات المعنية بتوظيف المعاقين والتنسيق مع جهات أخرى بخصوص توفير الأجور التعاقدية للمعاقين القادرين على العمل والإنتاج..الخ

خدمات التعليم والتدريب والتأهيل

فتح مراكز تأهيل في عاصمة المحافظة :مركز الصم والبكم – مركز المكفوفين – مركز التحدي للمعاقات مركز المعاقين حركيا – مركز التوحيد.

– فتح ستة مراكز خياطة في مراكز المديريات الست – الجبين – الجعفرية – بلاد الطعام- كسمة- السلفية – مزهر كمرحلة أولى وفي أقرب وقت ممكن مع توفير المعدات والأثاث والأجور التعاقدية وإيجارات المقرات والنفقات التشغيلية ونتمنى أن يتحقق ذالك في عامنا هذا 2009م.

– إقامة دورات تأهيلية مختلفة على مستوى التجمعات السكانية للمعاقين في كل مديرية

– توفير التعليم المجاني ووسائل النقل للطلاب المعاقين.

– فتح فصول محو الأمية لكبارالمعاقين والأميين المتوسطة أعمارهم.

– فتح مراكز للكمبيوتر واللغات وتوفير المنح الدراسية الداخلية والخارجية.

– دعم المعاقين بالمشاريع الإنتاجية مثل فتح ورش نجارة ومعامل خياطة.

– فتح معامل أشغال يدوية – فتح معامل الحياكة – فتح مراكز الكوافير.

– إقامة الندوات العلمية والتربوية.

الخدمات الصحية

بناء المجمع الطبي للمعاقين في عاصمة المحافظة – ومراكز المديريات إلى جانب افتتاح مركز العلاج الطبيعي والصيدلية الخيرية بأسرع وقت خاصة وأن هناك العديد من المعاقين الذين لا تمكن هم ظروفهم من الذهاب إلى صنعاء لمتابعة صندوق المعاقين بخصوص العلاجات وصرف الأدوية المستمرة

– توفير متطلبات المعاقين من السماعات والكراسي والعربيات المتحركة و الأطراف التعويضية.

نفقات التشغيل

وتعتبر هذه من أكبر الصعوبات ولعوائق التي نواجهها كما ذكرنا منذ تأسيس الجمعية وحتى الآن حيث نسعى لتحقيق الآتي:

– توفير النفقات التشغيلية للجمعية وفروعها.

– توفير النفقات التشغيلية لمراكز التأهيل.

– توفير النفقات التشغيلية لمراكز المعاقين في عاصمة المحافظة والمديريات.

أما بالنسبة لاستفادة المعاقين من مشروع المسح لم يكن الغرض من مسح المعاقين الحصول على قاعدة بيانات فقط بل كان الأمر متعلقاً في المقام الأول بكيفية إنقاذ المعاق من عزلته في المجتمع وتوعية المجتمع بحقوقه المشروعة وبحيث لا تحول إعاقته دون العيش الكريم وممارسة مهامه داخل مجتمعه بحرية وأن يشاركهم الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية أسوة بالغير وفي هذا الإطار لو سألتني عن نظرة المجتمع إلى المعاق أقول : إن ما وجدناه كان مجحفاً بحق المعاق الذي ينظر إليه المجتمع بسخرية ويعامله بصفة النقص ولا يعطيه حرية المشاركة في القرار .

دعني أعرج بك إلى وضع المعاق في الجانب التعليمي:

لقد وصل الحال إلى حد العجب خاصة وأنه يحدث في صرح تعليمي هام (المدرسة) فكثير من الطلاب والطالبات حرموا من التعليم بسبب سخرية زملائهم منهم وحينما يصل الأمر إلى المعلم نفسه فهذه مصيبة إذ هناك طالبة انقطعت عن مواصلة تعليمها في الصف الأول الثاوي . عند سؤالنا لها عن سبب عدم مواصلة دراستها.

أجابت بندم: السبب إعاقتي التي ابتلاني الله بها فكما ترى عندي قصر بالرجل اليمنى وطوال مرحلة الدراسة وأنا أواجه سخرية زملائي حيث يطلقون علي لقب (عرجاء) .

تواصل الطالبة حديثها وكنت أتحمل تلك الاهانات لكن لما وصلت إلى سن المراهقة أصبحت أخجل كثيراً عندما أدعى بذلك من قبل زملائي وفضلت البقاء في البيت، وحول موقف المدرسين من تلك التصرفات قالت: المدرس نفسه مثل طلابه عندما كنت أرفع يدي وقت الحصة لأجيب عن سؤال أو استفسار حول معلومة يبادرني بقوله (تحدثي ياعرجاء) حتى يضحك زملائي في الفصل الدراسي .

■ محمد محمد الجرمي

جانب الرعاية الصحية

في هذا الجانب وجدنا أن المعاقين قد تعرضوا للعديد من المخاطر سببها عدم وجود المرافق الصحية والكوادر المتخصصة بمعالجة أنوع الإعاقات حيث يقع المعاق ضحية لطبيب الشنطة (سفري) والمشعوذ فالطبيب يدعي أن المعاق بحاجة إلى علاج كذا وكذا مما يزيد الطين بلة والمشعوذ يدعي أنه مصاب بسحر مكون من أربعة أو خمسة جن فيجريان عليه تجاربهما في إحراقه بالنار وضربه وجميع آثار التجارب وجدناها في المعاقين.

الزواج

يعتبر المجتمع أن المعاق إنسان ناقص ليس شأنه شأن الغير فالمرأة لا تقبل بالزواج من كفيف أو مشلول أو معاق حركياً وكذلك أسرتها كما أن الرجل لا يقبل بالزواج من المرأة المعاقة لا أطيل في هذا الموضوع فهناك الكثير لكن بعض الصحف لا يعجبها أن تنشر كل ما نريد قوله بالرغم من أهميته وبالذات ما يخص المعاقين الذين غفلت عنهم وسائل الإعلام وذهبت إلى السياسة والاهتمام بتأريخ الأوضاع

برامج التوعية والتثقيف والرياضة

وهذا أهم جانب نستطيع من خلاله الوصول إلى المجتمع وتوعيته بأهمية المعاق والخروج من نافذة الحجر عليه في المهام الاجتماعية إلى جانب توعية المعاقين أنفسهم بأهمية المشاركة في الحياة بحرية مطلقة حيث نسعى لإقامة الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات والصحف وإقامة رحلات ترفيهية وافتتاح أندية رياضية خاصة بالمعاقين وإقامة ورش عمل ومعارض وإدارة حلقات النقاش ..

وأما المساعدات التي قدمتها الجمعية لأعضائها فأود أن أقدم شكري وتقديري لمؤسسة الصالح التي تعتبر الجهة الوحيدة المهتمة بالمعاقين في محافظة ريمة وذلك من خلال دعم الجمعية بكساء العيد والتمور كما أقدم شكري وتقديري للأخ محافظ محافظة ريمة الذي دعم الجمعية بجهاز كمبيوتر وصحيح أن هناك رجال أعمال في المحافظة لكن لم يستوعبوا جيداً عظمة الأجر من خلال دعمهم ووقوفهم إلى جانب الجمعية ومعاقيها وهناك بعض المنظمات التي نسقنا معها ولم نفلح في نيل دعمها لأن إمكانياتنا لا تسمح بإحداث ضجة إعلامية لما سوف تقدمه حتى ولو كان ما تقدمه لا يساوي كل ذلك .

وأخيراً

نحن المعاقين في محافظة ريمة نقول بأن لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس وسوف يأتي يوم وقد حصلنا على ما نريد في ظل الدعم والاهتمام الذي توليه الدولة بالمعاقين وأول الغيث قطرة مع أننا نفتح صدورنا للجمعيات والمنظمات والجهات التي تريد أن تقدم الدعم ومقرنا موجود وجميع الوثائق والإحصائيات ومصادر المعلومات التي تحدثنا عنها موجودة ونحن واثقون في كل ما نقوله.

(11) ألف معاق في المحافظة يتوزعون على مختلف المديريات

نافذة

الوظائف المقررة لذوي الإعاقة حق شرعي وليس تسولاً

أمين الصغني

أتأسف أخواني في الإعاقة على تأخر نزول هذا العمود في وقت سابق لظروف خارجة عن إرادتي، فالحياة صعبة، وليست طريقاً مفتوحاً أمام الأسوياء أنفسهم بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تلعب دورها السلبي في جعل الإنسان منزوٍ يوميًا في تلبية احتياجاته اليومية.

ومن هذا المنطلق يمكنكم معرفة سوء الحال بالنسبة لذوي الإعاقة الذين يعانون كثيرا من الصعوبات والعقبات اليومية في تلبية احتياجاتهم ومحاولة إيجاد الطريق الصحيح للانخراط والاندماج في المتجمع من أجل أن يصبح المعاق عضو فعال نشطاً، وليس عالة على المجتمع.

واليوم أريد أن أسلط الضوء على قضية الوظائف المقررة للمعاقين في إطار التوظيف السنوي الذي يتجاوز ذوي الإعاقة الذين ينتظرون سنويا أن تظهر أسماؤهم ضمن الوظائف السنوية المستحقة لهم، ولكن للأسف تعطى نسبة المعاقين للأسوياء بسبب عدم وجود رقابة فعلية تضمن حقوق ذوي الإعاقة من هذه الناحية المهمة التي تتطلب الجهود الجبارة من إخواني في الإعاقة بمرحلة التعليم بالخروج والذهاب والإياب وصرفيات كثيرة من أجل أن يستطيع أي منهم التخرج من الثانوية، ثم الجامعة، فلماذا لا يقدرون هذه الجهود الجبارة؟ التي يبذلها المعاقون لينتهي المطاف بالحصول على وظيفة ليس استثناء بل حق شرعي مثل الأسوياء.

وما فائدة المجتمع المدني وأشعارهم الكبيرة والمؤسسات الحكومية والخاصة الذين يذكرون المعاق عندما يصحو الضمير فجأة بضرورة عملٍ الخيرٍ من أجل نفسه، وليس من أجل ذلك المعاق الذي يعتبر مواطناً يمنياً أيضا يكسر الحجار ويعبر البحار ويسبح في أعماق المستحيل من أجل الوصول إلى بر الأمان، وأن ترجع حقوق المعاقين ودعمهم للمصالحة العامة بما فيها خير للمجتمع والوطن نفسه.

تطبيق برنامج الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية للأطفال

أبوظبي /هالة الخياط :

تتجه مستشفيات القطاع الحكومي في إمارة ابوظبي خلال العام الحالي إلى تطبيق برنامج الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية للأطفال في خطوة باتجاه القضاء المبكر على حالات الإعاقة السمعية بعد أن بدأت مستشفى المفرق بتنفيذ البرنامج العام الماضي. وفي خطوة استكمالية للبرنامج السابق نجحت مستشفى المفرق منذ تأسيسها لبرنامج زراعة القوقعة الإلكترونية في مارس 2008 في إجراء 14 عملية زراعة قوقعة، وفقاً لما كشف عنه الدكتور موندي حماد استشاري ورئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة بالمستشفى، الذي أعلن عن تحضير القسم لإجراء 8 عمليات زراعة قوقعة قبل نهاية شهر أبريل المقبل.

وأوضح أن فكرة تأسيس الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية كانت باقتراح من قبل هيئة الصحة بأبوظبي التي ارتأت ضرورة إنشاء برنامج للكشف المبكر عن الإعاقة السمعية عند الأطفال حديثي الولادة ومعرفة مدى حاجتهم لسماعات أو زراعة قوقعة قبل أن يُتم الطفل عمر العام وبالتالي تجنب مواجهته لمشاكل في النطق.

وأضاف دكتور حماد أن اعتماد الهيئة للبرنامج جاء نتيجة لوجود نسبة عالية من الأطفال ممن يولدون وعندهم ضعف في السمع مقارنة بالنسب العالمية والذي يعود سببه لزواج الأقارب.

وأوضح أن مستشفى المفرق من خلال البرنامج الذي بدأت تطبيقه العام الماضي تمكنت من فحص 1500 طفل.

وفي إطار جهود التوسع في البرنامج ليطبق في مستشفيات توام والكورنيش والرحبة خلال العام الحالي، أفاد دكتور حماد أن مستشفى المفرق خاطب مستشفى الكورنيش مؤخراً للبدء في برنامج الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية للأطفال حديثي الولادة تحت إشراف قسم السمعيات في المفرق.

وكان مستشفى المفرق باشر منذ يوليو الماضي بإنشاء وحدة للكشف المبكر عن الإعاقة السمعية للأطفال ليتمكنوا من تشخيصهم مبكراً والقضاء على حالات الإعاقة السمعية عند الأطفال، بعد أن تبرعت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بشراء أحدث الأجهزة عالمياً للبدء ببرنامج المسح المبكر الشامل للإعاقة السمعية لأطفال الإمارات لتقديم العلاج المناسب للأطفال ليصبحوا أعضاءً فاعلين في الأسرة والمجتمع عبر القضاء على حالات الإعاقة السمعية عند الأطفال. وأكد دكتور حماد أن برنامج الفحص السمعي المبكر ستكون له آثار واضحة وكبيرة على حياة الأطفال الذين يولدون وهم يعانون من مشاكل في السمع، حيث يعتبر فقد السمع عند الأطفال من المشاكل الصحية المركبة على اعتبار أنه لا يؤثر فقط على قدرة الطفل على سماع الأصوات المحيطة به بل على قدرته على تعلم الكلام والنطق.

وقال «بما أن تعلم الكلمات ونشوء اللغة مرتبط بسماعها، فإن الطفل ينشأ في هذه الحالة سلبياً أصم أبكم، وهذا النوع من الإعاقة له مردود سيئ جداً على الطفل وأسرته».